# الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم

## Digital Culture: An Analytical Study in Concept

**صليحة محمدي**

مخبر الأمن في منطقة المتوسط، جامعة باتنة1، الجزائر، saliha.mohamedi@univ-batna.dz

**سامي بخوش**

مخبر الأمن في منطقة المتوسط، جامعة باتنة1، الجزائر، sami.bekhouche@univ-batna.dz

**تاريخ الإرسال:** 2021/03/15 **تاريخ القبول:** 2021/03/21 **تاريخ النشر:** 2021/04/01

***ملخص:***

*ساهم استخدام الواسع للتكنولوجيا الالكترونية الجديدة في إيجاد أساليب جديدة لأنماط حياة جديدة بعد أفول الثقافات التقليدية، وصعود و بلورة معطيات ثقافية جديدة أصبح يطلق عليها الثقافة الرقمية، خاصة وأن ثقافة الجيل الجديد بلغت من التعقيد إلى أن أصبحت متعددة المشارب والمفاهيم، ومتفرعة إلى أطر تحكمها عوالم افتراضية، بفعل تكنولوجيا الاتصالات الرقمية تحت مسمى صناعة الثقافة، ومن ثم تعرضت الثقافة في هذا العصر إلى تغير فانقلبت مظاهر القيم الجمعية إلى قيم فردية مع ظهور ثقافة الشباب المتأثر بأنظمة الثقافة التقنية السريعة التدفق نتيجة تنامي استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة من قبل الاجيال الجديدة، حتى بات العالم قرية صغيرة تنتشر فيه المعرفة بسرعة قياسية، وصارت فيه الممارسات الثقافية مرتبطة بالفضاء الرقمي مخللة مجموعة من القواعد، وهو ما يدل على حدوث تحولات شاملة للثقافة في هذا العصر الرقمي وأن العالم يشهد تزايد أهمية الثقافة الرقمية.*

***الكلمات المفتاحية:*** *الثقافة؛ الرقمية؛ الفجوة الرقمية؛ تكنولوجيا المعلومات.*

***Abstract:***

The widespread use of new electronic technology has contributed to finding new ways of new lifestyles after the demise of traditional cultures, and the emergence and crystallization of new cultural data that has become called digital culture, especially since the culture of the new generation has reached a complexity that has become multi-line and conceptual, and branched into frameworks governed by virtual worlds, And manifestations of collective values turned into individual values with the emergence of the youth culture influenced by the fast-flowing technical culture systems as a result of the increasing use of technology and modern means of communication by new generations, and cultural practices have become linked to the digital space, BRIC Ki a set of rules that indicate the occurrence of comprehensive cultural transformations in this digital age and that the world is witnessing the increasing importance of digital culture.

***Keywords:*** *the culture; Digital; The digital divide; Information Technology*

* المؤلف المرسل: صليحة محمدي saliha.mohamedi@univ-batna.dz

**مقدمة:**

شهد العالم منذ أواخر القرن العشرين تطورات كبيرة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أحدثت انقلابا حقيقيا في البيئة العالمية وأدخلت البشرية في عصر جديد هو عصر المعلومات والمعرفة، وميلاد كيان جديد مختلف لمجتمع آخر، يمكن أن نسميه "المجتمع الرقمي".

ونظرا لقدرة الثورة الرقمية على تحويل كافة المعلومات والبيانات إلى معلومات رقمية، يسهل التعامل معها بأوجه جديدة مختلفة عما سبق، فقد سادت تأثيراتها كافة أوجه الحياة، وأثرت بشكل كبير في الثقافة وما تطلبه من تجهيزات وفارغات وغيرها، بل أصبحت هناك قفزات حضارية تهز ثقافة المجتمع من آن لآخر.

إن الثقافة الرقمية أصبحت واقعا لا يرتفع، حيث بسطت نفوذها على جميع الثقافات وألقت بظلالها على جميع مناحي الحياة، فصارت تشكل وعي الإنسان بذاته وبمحيطه، كما صارت توجه سلوك الفرد والجماعة. وبهذا فقد أصبحت تجابه الإنسان، مطلق الإنسان بتحديات جديدة لا قبل له بها، كما أصبحت كذلك تمنحه فرصا جديدة لتوسيع مداركه وتحقيق ذاته في الكون.

وتأتي أهمية هذه المداخلة في أنه يسلط الضوء على ضبط المفهوم الثقافة الرقمية.

مما سبق نطرح الإشكالية التالية: ما المقصود بالثقافة الرقمية؟.

**المحور الأول: الثقافة الرقمية: ضبط مفاهيمي**

**أولا: تعريف الثقافة:**

يعد مفهوم الثقافة من المفاهيم التي أخذت حيزا كبيرا من تفكير الباحثين، ومصطلح الثقافة له دلالته اللغوية والفلسفية والاجتماعية، لعل من أبسط التعريفات الثقافة وأكثرها تداولا تعريف أحد علماء الاجتماع المحدثين روبيرت بيير تمد حيث يعرفها بقوله: " إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر به أو نقوم بعمله، أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع".

برز من خلال هذا التعريف الصيغة التألفية للثقافة لتصبح ظاهرة مركبة تتكون من عناصر بعضها فكري وبعضها سلوكي واستمد الباحثون تعريفاتهم للثقافة من ثلاثة معايير أهمها : التغييرات الثقافية، العلاقات الاجتماعية، أنماط وأساليب الحياة، حيث يظهر الفرق بشكل أساسي بين تقدم أي شعب من الشعوب وتطور الثقافة المجتمعية وقدرتها على التفاعل والتطور الذي يلحق بفروع الحياة المختلفة ويعني بها أسلوب مع الحياة بتفرعاتها المختلفة.

لم يتفق العلماء على تعريف واحد أو توافقي للثقافة، فقد عرفها غرامشي بأنها ذلك المخزون الحي في الذاكرة كمركب كلي ونمو تراكمي ومكون من محصلة العلوم والمعارف والافكار والمعتقدات والفنون والآداب والأخلاق والقوانين والأعراف والتقاليد والمدركات الذهنية والحسية والمورثات التاريخية والبيئية التي تصوغ فكر

الإنسان وتمنحه الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تصوغ سلوكه العلمي في الحياة". (عباس ورياح 2018، ص. 1424).

في حين عرفها تايلور سنة1871 بقوله: "الثقافة أو الحضارة بمعناها الأثنوغرافي هي مجمل التركيبة التي تحتوي على المعارف والعقائد والفن والأخلاق والقانون والتقاليد وكل القدرات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في مجتمع ما." ( عفوفو، ص. 127).

وهناك من يعرف الثقافة بأنها مجموع ما يتعلم وينقل من قيم واتجاهات ومعتقدات وأفكار ترتبط بمجتمع ما، من خلال تفاعل الفرد مع أسرته والبيئة المحيطة بيه."

وتعرف أيضا: بأنها المخزون المعرفي ومستودع قيم المجتمع وأعرافه وأحكامه ومفاهيمه السائدة التي يتأثر بها أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم المتعلم والأمي، والكهل والطفل، والمرأة والرجل، بدرجات متفاوتة وفق استيعاب كل منهم." (محمود أبوعامر، ص. 196).

**أما التعريف الإجرائي للثقافة:** يقصد بالثقافة على أنها مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر الفرد منذ ولادته، حيث يصبح طباعه وشخصيته مرتبطة بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه".

**ثانيا: عولمة الثقافة**

يتطلب الحديث عن العولمة في مجال الثقافة الأخذ بعين الاعتبار نقطتين اثنين:

- تتعلق النقطة الأولى بتحديد مدلول الثقافة ذاته، والوقوف على ما يختزنه المفهوم معين من مفاهيم عديدة( قيم، سلوك، تصرفات، معايير، تصورات ونظم...).

- أما النقطة الثانية فتتعلق بمدلول العولمة الثقافية وعملية عولمة الثقافة بين الثقافات سواء تم ذلك بطرق سلمية ثقافية أو تم بطرق عنيفة "ما فوق ما فوق ثقافية "Extra – culturelle.

ومن بين هذه المفاهيم: مفهوم "التثاقف" ومفهوم الغزو الثقافي ومفهوم التبعية الثقافية، بالإضافة طبعا لمفهوم عولمة الثقافة أو العولمة الثقافية.( زمام نوفمبر2001، ص.138).

تعتبر ثقافة العولمة الإطار المعرفي الذي يجعل النظام الرأسمالي مقبولاً من سائر الشعوب، ولا يكون في هذه الحالة في صورة ظاهرة تتمثل في إخضاع عقل هذه الشعوب لتقبل النظام الرأسمالي فحسب؛ بل إعلانًا للتكيُّف من قبل مفكرين استراتيجيين مخططين لوضع دعامات فكر بعينه ييسر تقبُّل فكرة الانخراط في حركة الرأسمال وسيرورته كما يحلو للغرب أن يسيره.( فرج 2004، ص.39.)

وسيتم تناول البعد الثقافي للعولمة من وجهين: ( زمام نوفمبر2001 ،ص.ص. 143-144).

**الوجه الأول:**

نؤكد فيه في البداية على عدم انطواء العولمة، بشكلها الراهن، على تعميم شامل لرأسمال ثقافي إنساني موحد، من شأنه تقريب الشعوب والمجتمعات وتحقيق تلاقي فيما بينها، عكس ما يعتقد أنصار علم الاجتماع الكوني، ونكاد نجزم بعدم اتجاه العولمة الراهنة لأن تنشئ ثقافة واحدة، فهذا مستحيل لأسباب كثيرة:

1- لأنه لا يتفق وطابع الهيمنة واللاتكافؤ المصاحب لصيرورة العولمة، فالعولمة الثقافية لا تختلف في هذا الصدد عن العولمة التقني، فهي لا تسعى لعولمة الثقافة، ولكن لتصدير منتجاتها، أي منتجات الثقافة.

2- تحول الخصوصيات الثقافة دون انخراط كافة الهويات والشعوب في بوتقة ثقافية واحدة، فنحن على العكس من ذلك، نشهد انبعاث ثقافات متعددة، وانتعاش كيانات ثقافية جديدة. إذ جعلت أجهزة الإعلام المختلفة والمحطات الكبرى، الأقليات والهويات الثانوية تنتبه إلى خصوصيتها الثقافية وتاريخها الفريد.

3- لا ينبغي اختزال التأثير على الثقافات الأخرى من خلال التدليل على انتشار وتحبيذ نمط الاستهلاك الغربي أو المنتوجات الغربية، في حين أن روح الثقافة تشمل اللغة، الدين والقيم والعادات.

**الوجه الثاني:**

غير أن استحالة تعميم ثقافة ما، لا يعني عدم وجود تأثير للعولمة على الصعيد الثقافي:

1- تعمل العولمة من خلال آليات على إضعاف الثقافات المحلية.

2- نجحت في فرض النموذج الأمريكي للحياة والاستهلاك والتصور، مما انعكس سلبا، على روح الابداع والابتكار الذاتي، وكذا الاعتزاز بالانتماء لدى البعض.

3- تمثل الصناعة الثقافية تهديدا معتبرا على الثقافات التقليدية، بفضل ما تتمتع من قدرة على الانتشار والاختراق.

**ثالثا: تعريف الثقافة الرقمية:**

إن مفهوم الثقافة الرقمية من المفاهيم الحديثة في ساحة العلوم الاجتماعية فهو يشير إلى المجال الذي يرتبط به ( المجال الرقمي) مثله مثل الثقافة الصحية ( المجال الصحي) والثقافة البيئية ... وتعني هذه المصطلحات التمكن من مجال معين أو امتلاك الفرد للسلوكيات المعرفية التي يستطيع من خلالها التفاعل مع هذه المجالات.

إن جوهر الثقافة الرقمية يكمن في تمكين أفراد المجتمع من استخدام التطبيقات الرقمية (Facebook; Viber)، نظرا لأهميتها في إنجاز أعمالهم الوظيفية والشخصية وكذا قدرتهم في التوصل على المعلومات من خلال استخدام لهذه الرقمية. أصبحت هذه الممارسات أكثر من موضة أو تجميل السلوك الانساني مما جعل الأمية الرقمية من أخطر الأمراض التي يمكن أن تصيب المجتمع وأفراده.

أصبح الواحد والصفر هما البنية الأساسية لعصر الثقافة الرقمية، على اعتبار مصطلح رقمي من الناحية التقنية هو أن الحروف والصور والأصوات تحول إلى العددين 0 و1 وبمجرد استقبال تتحول إلى اللغة التي يفهما الإنسان. (لولي 2017، ص.ص 67-68.)

وفي هذا الصدد يعرفها كل من : (السماك 2019، ص. 639)

آل دحوان بأنها: "عملية ميكنة جميع مهام وأنشطة المؤسسات الإدارية بالاعتماد على جميع تقنيات المعلومات الضرورية، للوصول إلى تحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل استخدام الورق وتبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين والانجاز السريع والتدقيق للمهام والمعاملات لتكون كل إدارة جاهزة لربطها بالحكومة الالكترونية لاحقا ".

العاجز بأنها: "عملية عصرية تقوم من خلالها الإدارة بتوظيف منظومة الكترونية متكاملة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات لتحسين العمليات الإدارية المختلفة داخل المنظمة عبر تحويلها من العمل اليدوي إلى أعمال تدار بواسطة التقنيات الرقمية مما يوفر من الجهد والإنفاق وتحقيق القصوى من المعلومات المتاحة."

- الهمشري بأنها: قدرة الفرد على التعامل مع التقنية، وعلى التواصل مع الآخرين عبر الوسائل الالكترونية الحديثة والدخول بسهولة إلى عالم التقنية وتكنولوجيا المعلومات، والالتزام بأخلاقيات التعامل معها."

وتعرفها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم ( ISTE): "بأنها منظومة متفاعلة من الاستراتيجيات، المعارف المهارات والمعايير، القواعد والضوابط الأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيم للتقنيات الرقمية واستثمارها بطريقة ذكية وآمنة من خلال التحكم في الوصول إلى المحتوى الرقمي وإنتاجه من خلال عمليات الإتاحة المعادلة والمتوجه نحو منافع التقنيات الحديثة والحماية من أخطار وتعزيز المعرفة والممارسات المثلى. ( بن زينب 2019، ص. 420) .

**ثالثا: أبعاد الثقافة الرقمية:**

إن الثقافة الرقمية مهمة على مستوى الإفراد والمؤسسات والمجتمع. فعلى مستوى الفرد فان الفرد الذي لا يحسن استخدام الحاسب وشبكة الانترنت يعاني من أمية المعرفة المتمثلة بالجهل بأهمية التقنيات الرقمية وبمهارات استخدامها وهي لا تختلف عن أمية القراءة والكتابة في بدايات القرن الماضي ممثلة بالجهل بتقنيات اللغة وتطبيقاتها في الاتصال. ويمكن القول إن نجاح الفرد سيكون بمستوى ثقافته الرقمية فكلما زادت ثقافته الرقمية أصبحت قابليته في الحصول على الوظائف والامتيازات اكبر. أما على مستوى المؤسسات فان نجاح المؤسسة واستمرارها يعتمد بشكل رئيسي بمستوى تعاملها مع النظم الرقمية ومواكبة التطورات السريعة في هذا المجال.

كما أن الثقافة الرقمية هي السبيل الوحيد الذي يمكن هذه المؤسسات من الدخول إلى العصر الرقمي. وعلى مستوى المجتمع فان عصر العولمة وتحدياته الكبيرة في مجالات المعرفة والمعلومات والثقافة والتقنيات والإنتاج والتجارة يمثل مدخلا ضروريا لأدراك أهمية الثقافة الرقمية للمجتمعات النامية لتقليص الفجوة بينها وبيّن المجتمعات المتقدمة وتحقيق نهوضها الاقتصادي والعلمي.

**المحور الثاني: الثقافة الرقمية: أبعادها وتحدياتها**

**أولا: أبعاد الثقافة الرقمية**

تتمثل الثقافة الرقمية بثلاثة أبعاد هي : وثقافة المعلومات.

**1- ثقافة الحاسب:**

تعتمد ثقافة الحاسب على إدراك أهميته كبديل مستقبلي للقلم والمفكرة والإدارة المميزة وفي أهمية تجاوز حاجز الخوف من التعامل مع الحاسوب وتبني فكرة مغادرة العمل الورقي واستبداله بالعمل الالكتروني.

**2- ثقافة الانترنت:**

تعتمد ثقافة الانترنت على إدراك أهمية الشبكة باعتبارها البديل المستقبلي لنظم الاتصال المختلفة والمكتبات والصحف الورقية ونظم التعليم والبيع والشراء... الخ والقادرة على توفير ثقافة عالمية مشتركة وضرورة تجاوز محددات التعامل مع الانترنت وتبني استخدامها في جميع الأنشطة وخصوصا التعليمية والتجارية والإنتاجية... الخ .

لكن سوء استخدام بعض خدمات شبكة الانترنت كالشبكات الاجتماعية مثلا قد يتسبب في الوقوع في مشاكل اجتماعية وقانونية .

وأخيرا فإن ثقافة المعلومات التي تعتمد على إدراك أهمية المعلومات باعتبارها البديل المستقبلي لصنع القرارات وذلك بما توفره من قدرة عالية في معالجة البيانات وتحويلها إلى مؤشرات مساندة لبناء البدائل واتخاذ القرارات. وتعتمد كذلك على استخدام شبكات المعلومات وتعزيزها بنظم المعلومات المساندة لصنع القرارات كالنظم الخبيرة والنظم الذكية https://bit.ly/3eD5jUe

**ثانيا: تحديات ومعيقات الرقمنة الثقافية**

العوائق الأكثر شيوعًا في طريق الرقمنة الثقافية هي https://bit.ly/3qTO7MJ

التكاليف الباهظة التي تنطوي عليها عملية الرقمنة،

- الافتقار إلى المعايير، أو المعايير غير الواقعية،
- عدم كفاية الموظفين المتخصصين أو عدم توافر التدريب المناسب

تعتبر المؤسسات الأكثر احتمالا لتحقيق الرقمنة هي المؤسسات الكبيرة، والتي تمتلك الموارد ، في حين أن المؤسسات الأصغر تفشل في الانخراط في هذه العملية أو إكمالها في غياب البنية التحتية اللازمة ، والموارد والموظفين.

مما لاشك فيه أن موضوع الثقافة الرقمية الذكية، هو من الموضوعات التي ستأخذ حيزاً وافياً من فضاءات النقاش المستقبلية ذات العلاقة بالثقافة، وقد كنا في هذا الجزء من التدوينة، قد تعرضنا لبعض

الجوانب التي تؤطر مفهوم الثقافة الرقمية الذكية وحتمية انتشارها في حيز المدن الذكية . في الجزء الثاني من هذه التدوينة سوف يتم عرض أمثلة على الممارسات الجيدة والتقنيات الأساسية للثقافة الرقمية الذكية.

**المحور الثاني : الفجوة الرقمية : الأسباب والمؤشرات**

**أولا: تعريف الفجوة الرقمية**

بدأ أول استخدام للمفهوم في تقرير يعود إلى عام 1995 م بعنوان " السقوط من الشبكة" ( صدر عن وزارة التجارة الأمريكية) يقول: الفجوة الرقمية هي الفجوة الفاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية في النفاذ إلى مصادر المعلومات والمعرفة، والقدرة على استخدامها واستغلالها، ولهذه الفجوة أسباب علمية تكنولوجية وتنظيمية فضلاً عن توفر البنية التحتية.

وكان نبيل علي ونادية حجازي من بين الباحثين العرب الأوائل الذين تصدوا فيوقت مبكر لرصد دلالات المفهوم .فقد فهما الفجوة الرقمية كنوع من التحدي الحضاري الغربي، وقسم الباحثان الفجوة إلى جزأين (المحتوى)و(الاتصالات)، بوصف هذين الشقين المكون الأساسي لمجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة، وذهبا إلى أبعد من ذلك بالحديث عن وجود ثلاث فجوات هي:فجوة العقل وتشمل فجوات(الفكر والعلم والتكنولوجيا)، وفجوة التعلم، وفجوة اللغة، وجميعها تصب في اقتصاد المعرفة . (نبيل و حجازي 2005، ص.ص. 47- 51)

وغدا هذا العمل المرجع الأول لعدد كبير من الباحثين العرب. أما دانيال كيلسون فقد استعمل هذا المفهوم من منظور الفجوة بين مستعملي تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي يشار إليها" بالفجوة الرقمية"، وكما يقول :فخلال العقدين الماضيين درست الفجوة الرقمية من قبل الباحثين لمعرفة العوامل المؤثرة فيها ومن هذه العوامل :العمر، والجنس، والحالة الاقتصادية، العمل، والموقع الجغرافي، والمستوى الاجتماعي التعليمي. ( الشيخ 2014، ص. 358). وقد عرف الاتحاد الدولي للاتصالات هذا المفهوم بالقول :الفجوة الرقمية هي الاختلاف بين من يملك ومن لا يملك فرص النفاذ أو الوصول إلى المعلومات عبر وسائل وتقنيات الاتصال (الهاتف الثابت والمحمول والحاسوب والإنترنت وخدمة الحزمة العريضة). وقد تكون الفجوة الرقمية بين البلدان المتقدمة والنامية، أو بين البلدان ضمن المجموعة الجغرافية الواحدة، أو في البلد الواحد بين الريف والمدينة، أو بين السكان بحسب خصائص(العمر -والجنس-والدخل-والعرق) .

ولقياس الفجوة الرقمية ومراقبتها يعد مؤشر (الرقم القياسي لتنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، IDI ) الأداة المناسبة لهذا الغرض، وهو مؤشر مركب من ( 11 ) أحدا عشر مؤشراً فرعياً ، وتشمل هذه المؤشرات مؤشرات (النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاستخدام والمهارات).

**ثانيا: مؤشرات قياس الفجوة الرقمية:**

ويمكن قياس الفجوة الرقمية بين البلدان أو المجموعات الجغرافية باستخدام مؤشر واحد أو عدة مؤشرات، ولمعرفة مدى اتساع الفجوة الرقمية أو تضيقها لابد من إتباع الخطوات الآتية: (الشيخ 2014، ص. 359).

1-تقسيم البلدان إلى مجموعات تبعاً لمستويات تطور تقنيات الاتصال.

2-معرفة مدى التطور في قيم هذه المؤشرات خلال مدة زمنية لإجراء المقارنة بالآخرين.

3-معرفة حجم التغير في مؤشرات الاتصال لبلد ما أو لمجموعة بلدان، وحساب هذه القيم وفق قواعد محددة إحصائياً لإجراء المقارنة بالمجموعات الأخرى.

وتُقاس الفجوة بمؤشرات مركبة منها:

أ -**الكثافة المعلوماتية**(info-density): يشير هذا المؤشر إلى مجمل رأس المال الجامد وقوة العمل الموظفين في تقنيات الاتصال ICT وهو معنى له بعد كمي ونوعي بآن معاً.

ب -**الاستخدام المعلوماتي**(Info-use): يشير إلى مستوى الاستهلاك أو استخدام تقنيات الاتصال ICT ويشمل معنيين :الدرجة في التصنيف والمستوى الذي وصلت إليه بلد ما وهو يقيس عدد المشتركين في الهاتف الثابت، وعدد المشتركين في الهاتف المحمول، وعدد الحواسيب وعدد مستخدمي الإنترنت لكل 100 من السكان.

**الحالة المعلوماتية :** وهو مؤشر كلي يلخص المحصلة الإجمالية لمؤشرات التطور الذي وصلت إليه بلد ما من البلدان ويشمل مؤشرات (الكثافة المعلوماتية والاستخدام المعلوماتي معا).

**-ثالثا: أسباب الفجوة الرقمية:**

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ظهور الفجوة الرقمية يمكن إجمالها فيما يلي: https://bit.ly/3vmbWjo

1- سرعة التطور التكنولوجي:

تتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمعدلات متسارعة: عتاد واتصالات وبرمجيات وكذا تنامي عدد مواقع الويب مما يزيد من صعوبة اللحاق بها من قبل الدول النامي.

2- تنامي الاحتكار التكنولوجي:

ظهرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قابلية لاحتكار سواء على مستوى العتاد أو البرمجيات فنجد أن توزيع احتكار سوق تكنولوجيا المعلومات قاصر على عدة دول وهي أمريكيا واليابان وأوروبا وظهر في الآونة الأخيرة الهند.

3- استخدام التكنولوجيا كشكل تجميلي:

عدد ليس بقليل من الدول النامية تتعامل مع تكنولوجيا المعلومات كمظهر خضاري، وأصبح الدافع لاقتنائها هو المباهاة الإعلامية أو الاجتماعية أكثر منه الاستفادة من المعلومات للوصول إلى المعرفة.

4- ضعف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات:

ضعف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات واقتصاد استثمار العديد من الدول النامية للتكنولوجيا على الشراء واقتناء الأجهزة، دون الدخول الفعلي إلى مجال التصنيع، ولذلك لابد بن زيادة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مصر والعالم العربي للحد من اتساع الفجوة الرقمية.

5- ارتفاع كفلة تؤطين تكنولوجيا المعلومات:

على الرغم من الانخفاض الكبير في أسعار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بالمستخدم النهائي إلا وأن تكلفة توطينها محليا في ارتفاع مستمر، وذلك لعدة أسباب منها : ارتفاع كلفة إنشاء البنية التحتية لهذه التكنولوجيا.

**6- التوزيع الغير متكافئ للبنية التحتية:** إن توزيع البنية التحتية للاتصالات توزيعا غير متكافئ بين المدينة والريف يؤدي إلى اتساع الفجوة الرقمية .

**خاتمة:**

إن البحث في موضوع الثقافة الرقمية بات حتمية وضرورة لابد منها لأن الثورة الرقمية التي تعرفها المجتمعات تؤدي إلى تنوع في الثقافات الاستخدام ما فيها الثقافة الرقمية.

واستخلصت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات وهي:

- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحدثت نقلة نوعية في المناخ الثقافي العالمي.
- حيازة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعطي أفضلية في كافة القطاعات للحائزين عليا على من لا يحوزها، أي خلق ما يسمى بالفجوة الرقمية.
- وفي الأخير نوجه جملة من التوصيات:
- ضرورة نشر الثقافة الرقمية في كل القطاعات، والتوعية بأهمية الرقمنة وتوضيح الغايات من تبني مشاريعها.
- العمل على تطوير التشريعات والقوانين لمواكبة التحولات الجارية في البيئة الرقمية.
- تنويع مصادر تمويل عمليات الرقمنة، وتوفير مخصصات مالية كفيلة بتطبيق مشاريعها.

**قائمة المراجع والمصادر:**

**أولا: المراجع والمصادر باللغة العربية**

**أ- الكتب:**

- علي، نبيل وحجازي، نادية. (أوت 2005). الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعرفة. علم المعرفة.
- فرج، لسيد أحمد.( 2004). العولمة والإسلام والعرب. المنصورة: دار الوفاء.

**ب- المجلات:**

**1-** أبوعامر، آمال محمود .( 2019). مستوى الثقافة الرقمية لدى عينة من الآباء والأمهات في محافظات قطاع مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. غزة .ع 06.

**2-** بن زينب، فاطمة.( ديسمبر 2019 ). فضاءات المطالعة العمومية ودورها في تفعيل ونشر ثقافة المعلومات والثقافة الرقمية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات . س 23، ع 46.

3- زمام، نور الدين نوغمبر.(2001). عولمة الثقافة: المستحيل والممكن. مجلة العلوم الإنسانية. ع1.

4- عفوفو، عبد السلام .(2014 ). المفاهيم العامة للثقافة وانعكاسها واجتياح الفنون والثقافة التركية للثقافة العربية. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. دراسات إسلامية، ع.2

5- علي، سمير الشيخ. ((2014). مجتمع المعلومات والفجوة الرقمية في الدول العربية. مجلة جامعة دمشق، المجلد. 30 ، ع 2+1.

6- صغير عباس، فريدة ورباح ،رضوان. (2018). صراع القيم بين الثقافة المحلية والثقافة الافتراضية في ظل الفضاء السيبراني. مجلة البدر . مج10، ع11

**6-** لولي، حسيبة.( جوان 2017) . الثقافة الرقمية في وسط الشباب. مجلة اللوم الإنسانية والاجتماعية. ع 29.

**ج- الملتقيات والمؤتمرات:**

- عبد فتحي السماك، اسراء غانم.(11- 12 شباط 2019). توظيف الثقافة الرقمية في إدارة الوقت عند مديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين ، المؤتمر العلمي الدولي الأول، "العلوم الإنسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصرة"، نقابة الاكاديميين العراقيين. العراق: مركز الاستراتيجي الأكاديمي. جامعة دهوك.

**د- مواقع الانترنت:**

1-حايك هيام ، المدن الذكية: انعكاسات الثقافة الرقمية الذكية على قطاع المكتبات والمتاحف، على الرابط التالي:
https://bit.ly/3qTO7MJ

2- فوائد نهال، الفجوة الرقمية: اسبابها ومؤشراتها، على الرابط التالي:
https://bit.ly/3vmbWjo

3- يوسف العمري علاء الدين، الثقافة الرقمية ودور الحكومة الإلكترونية في القضاء على أمية المعرفة، جريدة أخبار الخليج ، البحرين، على الرابط التالي:
https://bit.ly/3eD5jUe